بطريركيّة أنطاكيّة وسائر المشرق للسّريان الأرثوذكس
كنيسة السيّدة العذراء مريم للسّريان الأرثوذكس بمصر

شهوذا

حوبو . المحبة

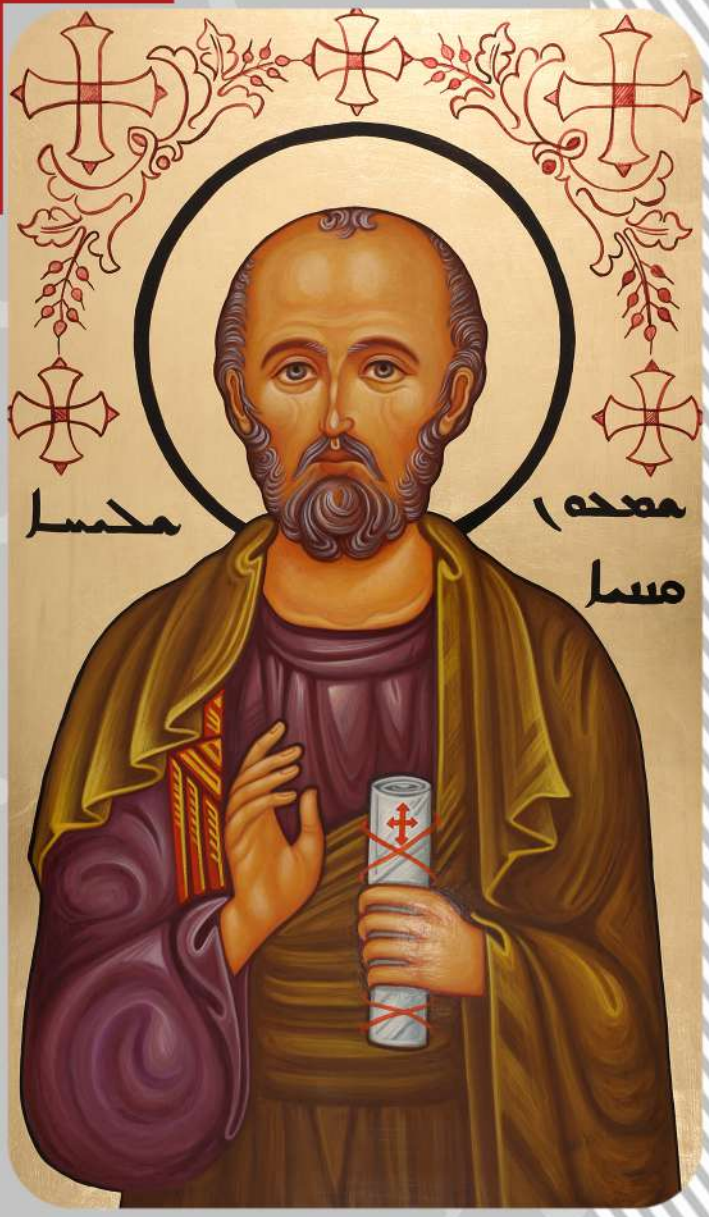

العدد 17

أيار / مايو

ISSN: 29744776

السنة الثانية

2024

مجلة دورية تصدر عن
كنيسة السيدة العذراء مريم
للسريان الأرثوذكس في مصر

لأنّ المحبّة تستُر كثرة من الخطايا.1 بط 4: 8

محبّة تستُر كثرة من الخطايا. 1 بطرس 4: 8

أيقونة الغلاف تمثل القديس سمعان القانوي الغيور، يُعتَقد أنه العريس الذي حضر الرب يسوع حفل زفافه في قانا الجليل، لذا لُقّب بالقانوي، ويُقال أنه كان ينتمي لجماعة يهودية متشددة لذا لُقّب أيضاً بالغيور؛ يُعتَقد أن بشارته كانت في نطاق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع بلاد فارس وما بين النهرين، وقد استشهد صلباً بقرب مدينة الرها.

كُتِبت الأيقونة بيد راهبات دير مار يعقوب البرادعي السريانيات الأرثوذكسيات في العطشانة- لبنان.

وكُرّست بيد قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس أفرام الثاني الكلي الطوبى والجزيل الاحترام، خلال القداس الإلهي صباح يوم الأحد الموافق 26 حزيران (يونيو) 2022 م، في كنيسة مار سويريوس الكبير في المقر البطريركي، العطشانة- لبنان.

يرد تذكار القديس حسب ترتيب كنيستنا الأنطاكية في العاشر من أيار (مايو) من كل عام.

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة:

21 شارع قنطرة غمرة، قسم الظاهر- القاهرة- مصر

+20 122 017 6810

syriacorhtodox35@gmail.com

https://syriacorthodox-egypt.com/

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية - مصر

عقدٌ وعام

بيان مشترك بين بطريركيتي أنطاكية وسائر المشرق
للسريان الأرثوذكس والروم الأرثوذكس

ننشر أدناه البيان المشترك الذي أصدرته بطريركيتا أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والروم الأرثوذكس في الذكرى السنوية الحادية عشرة لخطف المطرانين مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم وبولس يازجي:

عقدٌ وعام على اختطاف مطراني حلب

أيها الإخوة والأبناء الروحيون الأعزاء
عقدٌ وعام على فاجعة حلب. عقدٌ وعام وما جرى يأبى أن يتحول إلى ذكرى وتذكارٍ لأنهُ حاضرٌ فينا وفي قلب كل مسيحيٍّ ومشرقيٍّ، عقدٌ وعام؛ نستحضرها اليوم فترةً على غيابِ مجبولٍ بمرارة وممزوجٍ بعلقمٍ وملفوحٍ بطيبِ مشرقي معجونٍ بخمير الرجاء، عقدٌ وعامٌ ونحن نستذكر حادثة خطف أخوينا مطراني حلب يوحنا ابراهيم وبولس يازجي في 22 نيسان (إبريل) 2013 م.

عقدٌ وعام على مشهدٍ من مأساةٍ إنسانية استهدفت الوجود المسيحي في الشرق، عقدٌ وعام على خطف راعيي مدينةٍ من كبرى مدن الشرق، عقدٌ وعام وفصحنا ممزوجٌ بغصةٍ لم تمحها الأيام، نقول هذا ونتأمل ما حدث في هذا الشرق وما يحدث فيه إلى الآن من امتهانٍ للكرامة الإنسانية في سوق نخاسة المصالح المتدثرة بعباءة الكرامة الإنسانية، نقول هذا والحربة التي نكأت جنب المسيح ما زالت تنكؤه وتجرحه بهجرة المسيحيين من هذا الشرق؛ من هذا الشرق الذي شهد ولادة الرب يسوع المسيح وحياته وصلبه وقيامته وصعوده وشهد أيضاً بشارة رسله الأطهار الذين جابوه بقعةً بقعة.

رغم كل هذا، نعود ههنا ونؤكد أن وجودنا المسيحي في هذه الديار هو شيء من شهادة نقدمها للمسيح الذي أحبنا، فبادلناه المحبة والأمانة إيماناً محفوظاً تلقمناه من أمهاتنا ورسمناه صليباً وعشناه قيامةً متجددة رغم كل شدة.

أيها الأحبة، في غمرة الصوم الكبير وعلى مشارف القيامة المجيدة، نخاطبكم اليوم آملين أن تتلى رسالتنا في أحد الشعانين القادم في كل الكنائس والرعايا لتكون رسالةً منا إلى قلب كل منكم؛ ومنكم وعبركم إلى الإنسانية جمعاء، لقد آن لمأساة المطرانين أن تنتهي، نحن في غمرة عيد الشعانين الذي نناجي فيه المسيح الرب بلسان أطفالنا ونقول هوشعنا أي "خلّصْنا"، ونحن اليوم في مناجاةٍ نرفعها إلى رب الخلاص وإله كل تعزيةٍ، لقد آن لهذا الملف أن يجد خواتيمه أقله بإعلان الحقيقة على حلاوتها أو مرارتها.

أكدنا ونؤكد، وبعيداً عن أية شعارات متخفيّةٍ، نحن من ههنا من هذه الأرض ورغم كل شيء، إن قوةً في هذا الكون لن تنتزعنا من هذه الأرض، وإن قوةً في هذه الدنيا لم تثبتنا ولن تثبتنا في هذا الشرق سوى اتكالنا على المسيح الإله الذي شتلنا ههنا في هذا الشرق، وزرع إنجيله في قلبنا عبر رسله القديسين الذين عمدوا وميرنوا أجدادنا بمسحة الروح السماوي.

في هذا الشرق زرعنا قمحنا بسواعد جدودنا وفيه عجنّا حنطة شكرنا لله الخالق قربان تسبيحٍ وشكرانٍ، وفيه عصرنا ثمر كرومنا لنحتفل بحضور المسيح في أسراره المقدسة، وفي هذا الشرق بنينا كنائسنا وأديارنا وعلقنا أجراسنا ومنه، انطلقنا وعبرنا البحار وغرسنا في مغترباتنا حبنا لأرضٍ منها خرجنا وتحتل فينا الهوية والكيان.

شهدنا للمسيح منذ فجر المسيحية ونشهد إلى الآن له وما ملف المطرانين إلا دليلٌ على هذا، حروبٌ وحروبٌ جرت وتجري ولسان حالنا يقول: "إنّ وجه المسيح، بحضور من تكنّوا أولاً باسمه في أنطاكية، لن يغيب عن هذا

نتوجه إلى المسيح الإله ختن نفوسنا وعريسها السماوي الذي نلج وإياه درب الآلام والصليب والقيامة، أن ينظر بعين رأفته إلى العالم أجمع ويكتنفنا جميعاً بعزائه الإلهي، ويزيح بصليبه مصلوبيّة هذا الشرق ويسكت ضجيج الحروب فنعبر جميعاً إلى نور قيامته المجيدة، هو المبارك إلى الأبد، آمين.

دمشق، 22 نيسان (إبريل) 2024 م.

اغناطيوس أفرام الثاني
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثو ك والرئيـ الأعلى للكنيسة السريانية الأرثو كسية في العالم

يوحنا العاشر
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثو ك

الحرف السرياني	مقابله بالعربية	لفظه
ه	ف	پا

قيامة الرب يسوع

قداسة مثلث الرحمات مار اغناطيوس يعقوب الثالث الطيب الذكر
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق ال ١٢١

بعد أن أكمل السيد المسيح عَمَلهُ العجيب في سجن الموت وقضى على أعداء البشرية، عادت نفسه واتحدت بجسده، فقام في اليوم الثالث بقوة لاهوتهِ حياً مُمَجداً كنبوة هوشع، وذلك في فجر يوم الأحد.

أجل، في هذا اليوم الذي فيه خلق النور انقشع الظلام وأشرق النور ثانية، وأضحى أول الخلقة الجديدة، إذ فيه قُهِر الشيطان ومُحِقت الخطية ودِيس الموت وأُطلِق أسراه.

وقد نزل الملائكة إلى القبر بثياب بيض لكي يَحتفوا بالملك الظافر، فنلاحظ أنهم لم ينزلوا إليه يوم صلبه، ليُبين أنه لا يَخافُ الموت، بل يذوق كأسه بمشيئته الأزلية؛ فكانت قيامته أعظم أعجوبة اجترحها، بل إنها معجزة المعجزات، وكان قد رسمها بإقامته لعازر وابن الأرملة وابنة يايروس.

كان الموت موتاً قبل قيامة المسيح، يخافه الأبرار والأشرار معاً، ولكنه أصبح من بعده رُقاداً، لذلك رأينا ألوفاً في ألوف من الشهداء، يستهينون بالموت ويقدمون حياتهم الغالية حُباً ليسوع ليس إلا.

فقيامةُ المسيح بَرهنت على أن المسيح ليس إنساناً مَحضاً لكن إلهاً مُتجسداً، وبواسطتها اتسع نطاق رجاء الكنيسة، كما أصبحت أساس تعليمها؛ أجل، فهي بمثابة مرساة للنفس وقتما يدب الشك في قلوب المؤمنين، كيف لا وهي التي مكنت إيمان الرسل بالمسيح بعد أن كان صَلبَهُ قد أودى بِهم إلى هوة اليأس، وبدلت أولئك الجبناء إلى أبطال صناديد، فقلبوا العالم القديم بكرازتم بها.

فآدم الأول مات وأمات نسلهُ الجنس البشري كله، أما آدم الثاني فقام وأقام الجنس البشري معه، وأصعَدَهُ إلى السماء وأجلَسهُ عن يمين الله في شخص جسده البشري، الذي اتَخَذَهُ من مريم، فلولا أن قام المسيح لكنا بعد مائتين بالخطايا ولكان إيماننا باطلاً، ولما كان لنا أمل بالقيامة العامة كما يُنادي الرسول، فالتجسد الإلهي والتدبير الخلاصي منذ البشارة بالحبل بالمسيح حتى قيامته كان توطئة للقيامة.

لذلك تحتفل الكنيسة اليوم بعيد القيامة المجيد، جذلة بانتصار حبيبها وإلهها على أعدائها الألداء، وتَمهيدهُ لها طريق الخلاص، آملة أن تقوم معه في اليوم الأخير، وترافقه إلى خِدرِهِ السماوي حيث تُسبحهُ مع الكنيسة السماوية، مُتسربلة حلة هفهافة منسوجة بأسلاك المجد والنور.

جيد لي أن أرحل عن العالم إلى الله، لأقوم في الله مرة أخرى.

الشهيد مار اغناطيوس النوراني

الصرخة الأبدية

مار تيموثاوس متى الخوري
مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة

نورد أدناه النص الكامل لكلمة صاحب النيافة سيدنا المطران مار تيموثاوس متى الخوري، مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة، بمناسبة عيد الشعانين (دخول السيد المسيح إلى أورشليم) والتي ألقاها في كاتدرائية السيدة العذراء مريم أم الزنار في حمص- سورية، صباح يوم الأحد 28 نيسان (إبريل) 2024 م:

❖ حمع ٱحا مدا ەۆەسا مبعا سر ﻟﻠﻪ ﻫﻨﺰﻝ ﺍﻟﻌﻠﻲ ❖
ٱەمحنا حمدەەحا ٱەمحنا حدەە ۋەەب
أوشعنا في الأعالي، يا رب خلص

بهذا الهتاف الجميل "أوشعنا في الأعالي، يا رب خلص" استقبلت البشرية الممثلة في أورشليم المخلص الآتي إليها، أوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب، مباركة مملكة أبينا داود الآتية، نعم إنها صرخة البشرية المريضة المسبية نحو المخلص الآتي إليها ليفكها ويحررها، وهي نفس الصرخة التي تكررت كثيراً في الإنجيل على ألسنة العمي والبرص والخطأة وغيرهم الكثيرين من الذين انتظروا الرب يسوع الطبيب الشافي والراعي الصالح صارخين خلصنا.

هي بالحقيقة صرخة آدم أبي البشرية كلها، قالها أبناء أورشليم دون أن يدركوا حجمها الحقيقي، صرخة آدم الباكي وقد طرد من الفردوس، صرخة إشعياء وهو يتطلع إلى الخلاص، وإرميا طالباً الشفاء، ونحن اليوم كم نشبه شعب العهد القديم وأهل أورشليم وقد أتينا كي نصرخ قائلين: "يا مخلص خلصنا".

نعم إنه هو المخلص، وهكذا دعاه الملاك قبل أن يُحبل به قائلًا: "فَسَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ." (مَتَّى 21:1)، وأيضاً للرعاة: "فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱلرَّبُّ." (لُوقَا 10:2-11)، وعنه يقول الكتاب المقدس: "لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ ٱللهُ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيَدِينَ ٱلْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ ٱلْعَالَمُ. (يُوحَنَّا 17:3).

واليوم مع دخول السيد المسيح أسبوع آلامه الخلاصية، تشترك البشرية كلها في طلب هذا الخلاص ليس لأن من أجله تجسد المسيح، إنما لأننا نعلم علم اليقين بأنه: "لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ ٱلْخَلَاصُ. لِأَنْ لَيْسَ ٱسْمٌ آخَرُ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ." (أَعْمَالُ ٱلرُّسُلِ 12:4)، فما هو المقصود بكلمة خلاص؟ وكيف أطلبه وأعيشه في كل لحظة من لحظات حياتي؟

الخلاص في المفهوم المسيحي هو الإنقاذ من الخطر أو المعاناة، ويقصد به الخلاص الروحي والأبدي، الخلاص من غضب الله والخلاص من كل ما من شأنه أن يبعدنا عن الله، الخلاص من عبودية الشيطان والمادة ومن كل شيء يفصلنا عن محبة المسيح، وبالتالي الخلاص هو الحرية في المسيح ومن أجل المسيح، الذي هو وحده يقدر أن يمنحنا هذا الخلاص.

لقد انتظر شعب العهد القديم (الماسيا)، ولكنهم انتظروه كمخلص دنيوي سياسي، يحررهم من سلطة الرومان وغيرهم، ويُعيد المجدَ لمملكتهم التي لطالما كانت منقسمة، وكل ذلك لأنهم ما عرفوه ولم يفهموا رسالته، بل علاوةً على ذلك صرخوا فيما تلاه من أيام بسيطة بأن: "أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!" (لُوقَا 21:23)، "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا."

لم يكن دخول المسيح هذه المرة إلى أورشليم كغيرها من المرات، إنما جاء ليسلّم نفسه بإرادته للموت كفارةً عن البشرية الخاطئة ليعطينا الخلاص بانتصاره على الشيطان والموت، ودفع ثمن الخطيئة بدمه الثمين على الصليب، وفتح لنا أبواب الفردوس لنعود إلى النعيم الذي كان لنا قبل السقوط في الخطيئة، بل وليجعلنا أولاداً

أتينا اليوم أحبائي حاملين أغصان الزيتون وسعف النخل علامةً على السلام ورمزاً للانتصار، بحسب العادة القديمة أن يستقبل الناس ملوكهم وقادة جيوشهم عند عودتهم من الحرب منتصرين رافعين سعف النخل، وعلينا أن نتعلّم من هذه الشجرة إذا ما أردنا أن ننال الخلاص بأن نمتثل بها في علوّها الشاهق مع الاستقامة نحو الأعلى، هكذا يجب أن يكون نمونا الروحي النعمة والقامة والحكمة، علماً بأن هذا النمو والارتفاع الشاهق لا يكون إلا بسبب جذور عميقة مغروسة ومثبتة في القلب، فلا تؤذيها الرياح العاتية، ولا تؤثر على ثمارها حشرات الأرض،

أما عن أغصان الزيتون فهي ترمز إلى السلام والفرح والرجاء المستمر والمتجدد كأوراق الزيتون الدائم الخضرة، ومما شجعت عليه الكنيسة وبات من العادات الجميلة والمحببة أن يخرج أطفالنا إلى الطرقات والكنائس حاملين الشموع المضاءة، ولطالما استخدمت الشموع لطرد الظلام، برغم أنها تذوب بعد فترة ويختفي نورها، ولكن المسيح يطلب منا جميعاً بأن نجعل خلال استقباله من أنفسنا أنواراً مضيئة لا تذوب، ليرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجّدوا اسم أبينا الذي في السموات؛ وستذكرنا هذه الشموع التي يحملها الأطفال الآن، بالمصابيح الموقدة

نعم أيها الأحباء، لم نتداعَ اليوم كي نستقبل السيد الملك فقط، إنما تدعونا الكنيسة بأن نرافقه في موكب دخوله إلى المدينة المقدسة، كقول توما الرسول: "لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!" (يُوحَنَّا 16:11)، فبه وحده الخلاص وهو وحده الطريق والحق والحياة.

إن رغبَتنا في أن ندخل مع المسيح آلامه وقيامته تتحقَّق في أن يعدَّ كل واحد منا قلبه ليكون عرشاً يترَبَّع السيد الملك عليه، وبعدها هلموا لنسير وراء المسيح في موكبه حاملين في أيدينا أوراق السعف وأغصان الزيتون، متهللين بنصرتنا لأن لا أحد يمشي مع المسيح ويكون مغلوباً، ولا شيء يقدر أن يغلبه، تعالوا نصر : "أوصنا، يا

أهنئكم أيها الأحباء بعيد الشعانين وهو الأحد السابع من الصوم الكبير، متضرعاً إلى الرب ا له أن يتقبل توبتنا وصومنا وصلواتنا، وأن يجعلنا دائماً مستحقين أن ندخل معه في ملكوته، آمين.

الْجَاعِلَ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ

الأب الربان فيليبس عيسى
كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر

نورد أدناه النص الكامل لعظة قدس الأب الربان فيليبس عيسى، كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر، بمناسبة عيد القيامة المجيد والتي ألقاها في كنيسة السيدة العذراء مريم في غمرة- القاهرة، عشية أحد القيامة 05 نيسان (إبريل) 2024 م:

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.
المسيح قام، بالحقيقة قام

مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ. (بُطْرُسَ ٱلْأُولَىٰ 3:1).

أيها الأحباء بالرب،

مع فجر يوم الأحد أحد الحياة الجديدة والرجاء الحي والولادة الثانية، ونحن في فلك هذا العالم والعواصف الهوجاء تتخبط بنا يوماً بعد يوم، حتى عبرت المياه إلى أنفسنا وانقطع الرجاء، تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ (كُورِنْثُوسَ ٱلثَّانِيَةً 8:1)، بسبب ما نسمع من أخبار حروب وزلازل ومجاعات وغلاء وأوبئة وتشرد وانقسام وتحديات إيمانية؛ يعود نور القيامة بالزلزلة العظيمة ودحرجة الحجر والقبر الفارغ ليذكرنا بكل ما قاله الرب القائم لتلاميذه الذين مروا بأيام رديئة، مثلما نمر بها الآن وهو بعد في الجليل، حيث أخبرهم بكل ما سيجري حولهم، الصلب والموت والقيامة، وكيف لنا أن نسلك في جدة الحياة ونتمسك به لأنه هو القيامة والحياة.

فها هو ملاك الرب الجبار يؤكد قائلاً: "لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! ٱذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي ٱلْجَلِيلِ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أُنَاسٍ خُطَاةٍ، وَيُصْلَبَ، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ يَقُومَ.»" (لُوقَا 6:24)، ولكن كيف يجري ذلك؟! وكيف يتحول سريعاً الموت إلى حياة وقيامة، واليأس والحزن إلى رجاء وفرح، الضعف والذل إلى قوة وافتخار، الفشل والعجز إلى نجاح ونصرة، الألم والتعب إلى شفاء وراحة، الظلمة والجهل إلى نور ومعرفة، الفقر إلى غنى، الانقسام إلى وحدة، والشك إلى إيمان؛ وكل ذلك من خلال القيامة المجيدة.

هلموا يا أبناء ويا إخوة نستعيد قوانا، فهوذا الرب الجبار القائم من بين الأموات وهنا الجالسين في ظلال الموت، أعاد لنا ولهم بهجة الحياة وحلاوتها، وولدنا ثانية من جديد ولادة جديدة لحياة جديدة بدم العهد الكريم، لكي نصنع مشيئته الصالحة المرضية الكاملة، ونعي غاية رسالتنا السامية، "وَإِلَهُ ٱلسَّلَامِ ٱلَّذِي أَقَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ رَاعِيَ ٱلْخِرَافِ ٱلْعَظِيمَ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ ٱلْعَهْدِ ٱلْأَبَدِيِّ، لِيُكَمِّلْكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي لَهُ ٱلْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ. آمِينَ. (ٱلْعِبْرَانِيِّينَ ١٣: ٢٠).

نعم نولد ثانية ولادة من فوق، ولادة روحية لنصبح أبناء الحياة الجديدة، بدلاً من أبناء الموت، فلم يعد للموت سلطان علينا، لأن نور الرب الذي هو نور العالم أشرق في فلكنا القديم الذي تآكل وشاخ، فأصبح علية مقدسة يجتمع فيها أولاد ملك الملوك العظيم، صاحب المملكة السمائية التي لا تفنى الذي مات وصلب وقام وانتصر وغلب؛ وبقيامته المظفرة نحن الآن أبناء وأحباء وورثة وأصحاب السلطان الروحي الذي يغلب المرض والعجز والجهل والعوز، ويواجه شراسة الحياة العتيقة والإنسان القديم.

يقول الملفان القديس مار يعقوب السروجي: "بالأمس كان الرسل مختبئين في الكمائن واليوم خرجوا ليروا القيامة بعجب، بالأمس الهزيمة والتبعثر والاختفاء واليوم الركض والتجمع والتبشير." نعم، أصبحنا شهوداً أقوياء لقيامته نحمل البشارة بالتجدد والرجاء والحياة. "هَلُمَّ انْظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ. فِعْلَهُ الْمُرْهِبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ! حَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى يَبَسٍ، الْجَاعِلِ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ أَرْجُلَنَا إِلَى الزَّلَلِ." (اَلْمَزَامِيرُ 66:5-6،9).

فتجسده وموته وقيامته كانوا بسبب محبته الأبدية ورحمته الكثيرة، إذ مات القدوس البار لأجل حياة الجميع، وقام منتصراً ليقيمنا معه، وصعد إلى السماء ليصعدنا ويجلسنا معه في السماويات، "لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هٰذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، فَٱلْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا. وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ ٱلْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ." (كُورِنْثُوسَ ٱلثَّانِيَةُ 5:14-15).

نعم فالحياة الجديدة ليست منا ولم تكن من أحد، بل به ومنه وله، هو أعادها لنا ثانية عندما داس الموت ووهب الحياة للجميع لكي يحيا به الجميع. "لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ." (أَعْمَالُ ٱلرُّسُلِ 17:28)؛ هوذا وقت صعب جداً ولكنه مقبول لديه، دعونا كلنا نجدد إيماننا به وبقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبّهين بموته، لعلّنا نبلغ إلى قيامة الأموات والحياة في الدهر الآتي.

هيا بنا نصرخ ونهتف بصوت مرتفع ونقول: "اِهْتِفِي للهِ يَا كُلَّ الأَرْضِ! (اَلْمَزَامِيرُ 66:1)، اهتفي له يا كل الأمم، اهتفي له يا كنيسة الله العلي، رَنِّمُوا لَهُ بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُمَجَّدًا. (اَلْمَزَامِيرُ 66:2) اهتفوا وسبحوا وافرحوا بقيامة الرب المجيدة.

❖ ܡܪܝ ܡܪܝ ܡܢ ܡܚܠ ܗܢܝܠܐ ܡܪ ❖
المسيح قام، حقاً قام
كل عام وأنتم بخير

صلاة

ترجمة الراهبة تقلا شابا
من راهبات دير مار يعقوب البرادعي، العطشانة- لبنان

ܚܒܝܒܟ ܐܘܟܐ ܐܠܝܟܘܢ، ܡܟܝܪܬܐ ܐܚܬܝ ܕܟܠ ܫܒܚܬܐ ܘܟܠ ܬܫܒܘܚܬܐ ܕܡܢ ܦܘܡ ܓܒܪܐ ܠܐ ܡܣܬܦܩ ܠܡܫܒܚ ܠܟ ܐܠܗܐ ܚܝ ܘܩܝܡ ܘܡܪܝܡ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. ܐܡܝܢ.

تَأَمَّلْتُ الأَرْضَ كُلَّهَا وَالْحَوَاضِرَ وَالْمُدُنَ، فَرَأَيْتُ يَا إِخْوَتِي إِحْدَى المُدنِ مَطْمُورَةً تَحْتَ تِلاَلٍ مِنْ تُرَابٍ، وَالْمَوْتُ العَاتِي يَحْرُسُهَا رَاقِصًا عَلَى صِرُوحِهَا؛ "آهِ أَيُّهَا المَوْتُ اِفْتَحْ لِي بَابَكَ لأَدْخُلَ وَأُشَاهِدَ مَدِينَتَكَ"، فَأَجَابَنِي المَوْتُ وَقَالَ لِي: "هَؤُذَا فِي هَذِهِ المَدِينَةِ الجَبَابِرَةُ وَكُلُّ الأَقْوِيَاءِ وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَكَهَنَةِ البِيعِ وَالأَخْتَانِ (العِرْسَانِ) الأَجِلاَّءِ مَعَ أَكَالِيلِهِم الجَمِيلَةِ، لَمْ يَجِدْ بَنُو آدَمَ التُّرَابِيِّ سَبِيلاً إِلَى قَهْرِي وَلَنْ يَفْعَلُوا، لَكِنَّ أَحَدَ المُلُوكِ رَأَيْتُه مصلُوبًا؛ هذا صرخ بِصَوْتِهِ فَأَزْعَدَنِي وَهُوَ الآتِي فِي يَوم النشور لِيَبْعَثَ أَبْنَاء آدَمَ." لكَ المَجْدُ يَا رَبَّ الكُلّ.

من كتاب الإشحيم للصلوات اليومية بحسب طقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة

الأستاذ اسحق ابراهيم الباجوشي
عضو لجنة التاريخ القبطي

مقدمة:

ذخرت المخطوطات القبطية والعربية والسريانية العديد من إقرارات الأمانة وشروحات مبسطة للإيمان الأرثوذكسي القويم، كشرح الاتفاق بين الفرق المسيحية من حيث الأصول، ووجوب وصحة الاعتقاد اليعقوبي (أي الأرثوذكسي للقبط والسريان والأحباش والأرمن) الذين اعتقدوا بالجوهر الواحد والثلاثة أقانيم، وطبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد حسب التعبير الكيرلسي الإسكندري.

ومن بين هؤلاء كتب القس رافائيل مختصراً للاعتقاد والأمانة، ولا نعرف عن تاريخ حياته تفصيلاً، سوى ما جاء عنه في مخطوط الڤاتيكان (عربي 107)، ويمكن أن يكون هو القس رافائيل صاحب القوانين المختصرة التي وردت في مخطوط دير الملاك ملوي.

ولقد جاء عنه عند جورج جراف ما يلي: "كتب القس رافائيل رداً مختصراً على شخص ملكي، حول المعتقد الصحيح لليعاقبة، فيما يخص الثالوث الأقدس، وطبائع السيد المسيح"، وورد ذلك في مخطوط الڤاتيكان (عربي 107)، في الورقة (210ظ ترقيم ناسخ، 120ظ ترقيم حديث)، ويذكر أيضاً جراف أن الجزء الرئيسي في المخطوط يعود إلى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر (أثناسيوس المقاري، الكتابات العربية، الجزء 2، الصفحة 810).

وتناول هذا النص وحدة الجوهر والطبيعة وتثليث الأقانيم ووحدة طبيعة السيد المسيح له المجد، ويرد على هذا النص في حاشية تعقيبية بخط مغاير ربما أحد الكاثوليك الذين قرأوه، فكتب يتساءل أنه هل توجد وحدة؟، ويُعقب أن بطرس الرسول رأس البيعة، وأنه لا بد من رأس واحدة للبيعة المقدسة، مخالفاً بذلك التعاليم الرسولية التي نطق بها الروح القدس على فم بولس الرسول، "ٱلمَسِيحُ رَأسُ ٱلكَنِيسَةِ" (أَفَسُس 23:5)، (كُولُوسِي 18:1)، وقد كان يجب أن يقول هناك رأس واحدة للبيعة وهو المسيح له المجد.

وبما أننا جميعاً نسعى بضمير صالح نحو وحدة جسد المسيح الذي هو كنيسته المقدسة، وذلك على غرار مجمع نيقية، يجب أن نُعلن ونؤكد خضوع الجميع للرأس غير المنظور، وهو السيد له المجد الذي اشترى كنيسته بدمه، وأن نقر بإيمان واحد وهو الثالوث القدوس، ووحدانية الجوهر، ووحدة الطبيعة للسيد المسيح له المجد الذي اتحد لاهوته بناسوته حال تجسده المبارك اتحاداً بغير استحالة ولا اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا افتراق، وقدم لنا فداء أبدياً، ولم يتركنا يتامى بل أرسل لنا البارقليط (المعزّي) المنبثق من الآب، وأسس لنا بيعته المقدسة التي هو رأسها ولا نظير له في الرئاسة والربوبية، وله ينبغي الطاعة والخضوع.

النص:

في الاعتقاد: مختصر جواب الأب القس رافائيل لبعض الملكيين:

قال أنه قد ثَبُتَ عند اجماع المسيحيين أن الثالوث المجيد له طبيعة واحدة، وجوهر واحد، والطبيعة والجوهر والذات في حق البارئ ألفاظ مترادفة على معنى واحد، وليست طبيعة البارئ شيء غير ذاته وجوهره.

فإذا قالت اليعقوبية: إن طبيعة الابن هي الطبيعة التي للآب وللروح، إنما يعنون الذات الواحد الموصوفة بالأبوة هي هي الذات الواحد الموصوفة بالبنوة، وهي هي بعينها الذات الموصوفة بالانبثاق، لا أن الابن هو الآب والروح، ولا هما هو، بل كل واحد منهم يصدق عليه أنه غير الاثنين الآخرين، والجوهر الواحد الإلهي الذي يصح وصفه بالأبوة والبنوة والانبثاق هو جوهر الثالوث.

وهو الذي مع وصف البنوة صار مع الناسوت واحداً في الموضوع وموضوعهما الواحد في العدد هو: المسيح له المجد المتقوم منهما مع بقاء ذاتيهما، وعدم استحالتهما، وتغييرهما الموصوف بما يوصف به كل واحد منهما.

والأقانيم غير الجوهر، والجوهر غير الأقانيم، ويحقق ذلك أن جوهر البارئ من حيث هو هو لا يصح عليه الكثرة في وجه من الوجوه، والأقانيم يصح عليهم الكثرة، وما لا يصح عليه الكثرة هو غير ما يصح عليه الكثرة، فينتج أن الجوهر غير الأقانيم، وأن الأقانيم غير الجوهر.

وأكثر الطوائف المسيحية يعتقدون أن الأقانيم الثلاثة متفقة في الجوهر مختلفة بالاقنومية، وإذا كان الاتفاق

والمسيح جوهر واحد متقوم من جوهرين هو غير كل واحد منهما على الانفراد، وأن إحداهما ما استحال قط فصار الآخر، ولا اختلطا، ولا امتزجا، ولا افترقا.

وكذلك قولهم في الطبيعة الواحدة، والخلاص لم يحصل إلا بالإله المتجسد لا بأحد الجوهرين والطبيعتين، فهذا هو اعتقاد الطائفة اليعقوبية، وعليه تقول، وبه تصر ، وهو الاعتقاد الصحيح، ولربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح

حاشية على النص [بخط مغاير]:

آهٍ يا (عكّاك)!
هل حقاً نصل للخلاص بغير الواحد؟ أو يقوم بغير الاثنين؟ نعم به كان الخلاص حيث تعرف أن الواحد متقوم من جوهرين وطبيعتين، وأن هذا الاعتقاد الصحيح، فلماذا افترقت الكنيسة وصرت يعقوبي، وذاك ملكي، وذاك إفرنجي؟ هل لم يكونوا متفقين في هذا الاعتقاد، ولم

غير [أن] حب الرئاسة هو طلب الرتبة بأن يكونوا جميعهم في رتبة الأب بطرس رأس البيعة، والبيعة لا تكون لها عدة رؤوس إلا رأس واحدة، والجميع أعضاء لها ومطيعين

من السهل أن نطلب أشياء من الله ولا نطلب الله نفسه، وكأن العطية أفضل من المعطي.

القديس أغسطينوس

توسيع كنيستنا في القاهرة

اقتباس من المجلة البطريركية السريانية عام 1934 م

المجلة البطريركية السريانية هي مجلة دينية أدبية تاريخية إخبارية، كانت تصدر شهرياً عن دير مار مرقس للسريان الأرثوذكس في أورشليم (القدس)، والسنة الثانية لها كانت من تموز (يوليو) 1934 م إلى نيسان (إبريل) 1935 م؛ مديرها المسؤول: الأب الراهب يعقوب الصلحي، ومحررها: قسطنطين ثيودوري، وتطبع في مطبعة دير مار مرقس.

ورد في العدد السادس من السنة الثانية منها، شهر كانون الأول (ديسمبر) 1945 م، في فقرة أخبار طائفية (الصفحتين 189 و190 من المجلد الجامع للسنة الثانية)، الخبر الآتي ذكره عن توسيع كنيستنا في القاهرة:

«كتب لنا أديب فاضل من مصر ما يأتي:

نهض رجال الملّة في مصر القاهرة في هذا العام يقصدون بناء كنيسة أوسع من كنيستهم الصغيرة، فزارهم سيادة مار غريغوريوس جبرائيل، مطران أورشليم ونشطهم في مشروعهم، ثم رفع الأمر إلى قداسة بطريركنا المعظم [قداسة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الـ 120 (1887-1957 م)] الذي عهد إلى سيادة المطران مار قورلس [كيرلس] ميخائيل بمناسبة وجوده في مصر أن يسعى معهم، فاعتنى سيادته وصدر الأمر الملكي السامي لبناء كنيسة لنا في مصر.

وأيضاً يسرنا أن نعلم القرّاء أن الحكومة المصرية الجليلة تفضلت وخصصت طائفتنا بأرض واسعة لأجل مقبرة، فعلى صفحات المجلة البطريركية نشكر جلالة ملك مصر المعظم [الملك فؤاد الأول (1917-1922 م)] وحكومتها الجليلة، وندعو للملّة بزيادة التقدم والعمران.»

*يمكنك إيجاد الاقتباس في دائرة الدراسات السريانية: https://dss-syriacpatriarchate.org/

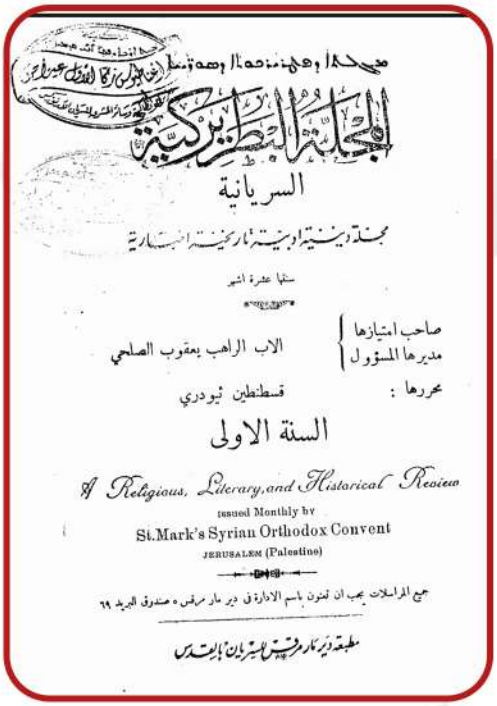
المجلة البطريركية
السريانية
مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية
السنة الاولى
A Religious, Literary, and Historical Review
issued Monthly by
St. Mark's Syrian Orthodox Convent
JERUSALEM (Palestine)

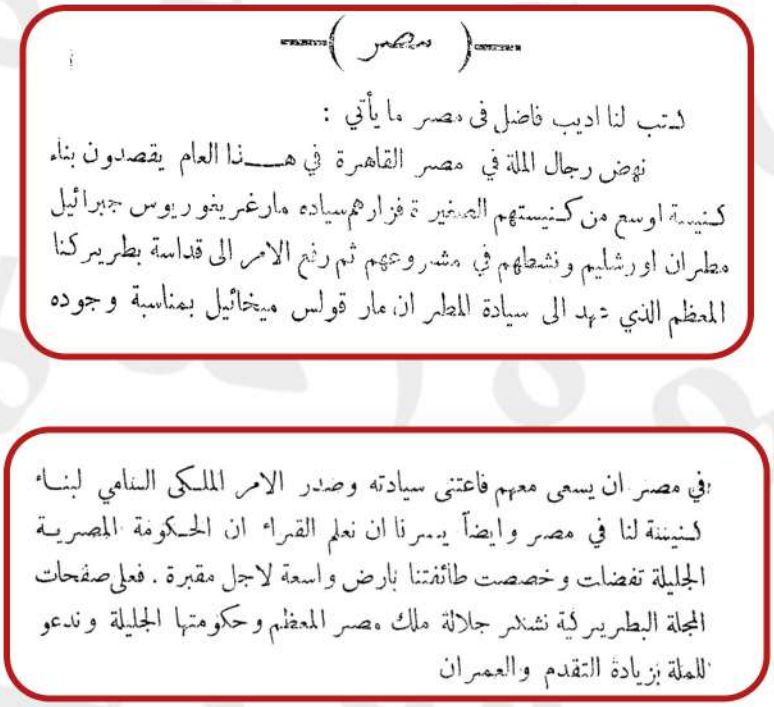
مصر
كتب لنا اديب فاضل فى مصر ما يأتي :
نهض رجال الملة في مصر القاهرة في هـــذا العام يقصدون بناء كنيسة اوسع من كنيستهم الصغير ة فزارهم سياده مارغريغو ريوس جبرائيل مطران اورشليم ونشطهم في مشروعهم ثم رفع الامر الى قداسة بطريركنا المعظم الذي عهد الى سيادة المطر ان مار قولس ميخائيل بمناسبة وجوده في مصر ان يسعى معهم فاعتنى سيادته وصدر الامر الملكى السنامي لبنـاء كنيسنة لنا في مصر وايضاً يسرنا ان نعلم القراء ان الحكومة المصرية الجليلة تفضلت وخصصت طائفتنا بارض واسعة لاجل مقبرة . فعلى صفحات المجلة البطريركية نشكر جلالة ملك مصر المعظم وحكومتها الجليلة وندعو للملة بزيادة التقدم والعمران

ثقتنا بالضابط الكل

الأستاذة مايا عيسى
كاتبة سورية

تشاء عناية الله أموراً قد لا نفهمها حينها، وقد لا نفهمها لاحقاً، وهنا تُختبر الثقة، التي لا تُخلق بسبب جودة المواقف وانسجامها مع المصلحة الشخصية، ولا تأتي حتى من فهم المعنى القابع وراءها، بل الثقة في عناية إله، إله، إله لا مخلوق بل خالق.

عناية إله حنون ومحب ورحوم، ليس شخصاً قاسياً أو ضابط شرطة أو قاضي محكمة، بل عناية إله حازم وعادل وديّان، لا كياناً مائعاً غير واضح المعالم والمواقف، وقابل للتلاعب به ببضع كلمات وبعض ممارسات وبعض صدقات.

إله يريد جذبنا جميعاً إلى مدينته الأبدية، لنشرب كأس الفرح الذي تبتغيه أرواحنا حتى الثمالة ولا نشبع ولا نرتوي منه؛ فالعديد من الأمور لو قرأناها بنظرة مختلفة تحت عنوان: (عناية الله) لاختلف وصفها، واختلفت مشاعرنا وردات أفعالنا.

وأخيراً في ساعات الظلمة الحالكة عندما لا يبقى للثقة بعنايته مكان في الحاضر، وتكون الرؤية لعنايته مشوهة أو مشوشة للمستقبل، تأتي الثقة في تاريخ اختبار تلك العناية، في الماضي معه، أين كان ذاك الإنسان؟ وأين أصبح؟ وكيف نقلته عناية الله؟!

فإن ضاع التوجه الروحي ما على الانسان سوى أن ينظر خلفه حتى يجد بصمات أقدام سيده على الرمل، ولو لم يلمح له ظلاً أو يسمع له صوتاً أو يشتمّ له عبيراً كما كان، فعناية الله أكبر حتى من إحساسنا بوجوده وبحضوره ومحبته، حتى ولو غاب إحساسنا بكل هذه، لكن الله لا يزال يعتني.

عناية مركزة

"لِأَنَّ ٱللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ ٱلْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ ٱلْقُوَّةِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلنُّصْحِ." (تيمُوثَاوُس ٱلثَّانِيَةُ 7:1)

خلال تجربة علمية قام بها أحد علماء الأحياء البحرية، تمَّ وضع سمكة قرش كبيرة في حوض مائي، وأُضيف بعد ذلك مجموعة من الأسماك الصغيرة كطُعم للقرش، وكما هو مُتوقَّع هجم القرش على الأسماك الصغيرة والتهمها كلّها.

بعد ذلك، وضع العالِم فاصلاً زجاجيّاً قسّم به الحوض إلى قسمين متساويين، فجعل الأسماك الصغيرة في أحد الجانبين، وسمكة القرش في الجانب الآخر، فهجم القرش في الحال، لكنه هذه المرة اصطدم بالفاصل الزجاجي، بيْدَ أنّه استمرّ في المحاولة دون كلل أو ملل، في حين كانت الأسماك الصغيرة تسبح بهدوء وأمان، وبعد مرور عدة ساعات استسلم القرش أخيراً وتوقَّف عن المحاولة.

تمّ تكرار التجربة مرّات عديدة خلال الأسابيع القليلة اللاحقة، وكانت عدوانية القرش تقلّ في كلّ مرّة، إلى أن استسلم تماماً وتوقّف عن مهاجمة الأسماك، عندها أزال عالم الأحياء اللوح الزجاجي، لكن المفاجأة كانت أن القرش لم يبادر بالهجوم هذه المرة، فقد أصبح مؤمناً تماماً بوجود الحاجز الخفي بينه وبين الأسماك الصغيرة.

كثيرون هم من يفقدون الأمل تماماً بعد تلقيهم الصدمات وفشلهم عدة مرات، كما هو حال سمكة القرش، إذ يفضّلون البقاء مُثقلين بهزائم الماضي، ويقنعون أنفسهم باستحالة النجاح، ويبنون في عقولهم حواجز وهمية، في حين أنها ربما لم تعد موجودة أبداً؛ فلا تتوقف عن المحاولة إطلاقاً، وتذكر أن النجاح قد يكون على بعد خطوة واحدة فقط منك.

المكتبة الخضراء

الأستاذ مجدي البديوي
خادم في الكنيسة

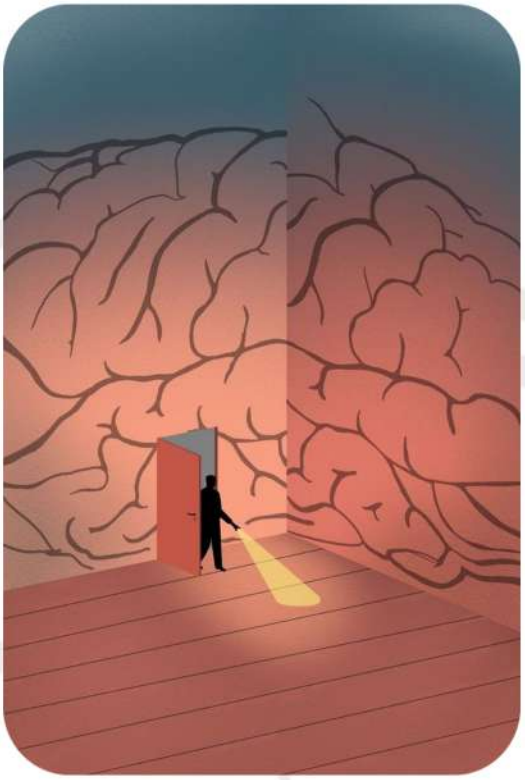

قمة الغرابة أن ترى نفسك بغتةً هائماً في مكان ضخم غير مادي مملوء بالقصص الخضراء مصفرة الأوراق، والدمى القماشية المعلقة في كل مكان، والشاشة العجوز ذات الظهر المحدوب، ورائحة الملوخية المجففة تفوح من غرفة الضيوف التي لا يزورها عادةً إلا فرش الملوخية بغرض التجفيف.

تتلفت فتسمع أصواتاً غابرة تعرفها يقيناً وواثق من ذلك، ولكنك لم تعد تستطيع تمييزها، شارات مسلسلات لم تنتبه لبساطتها وصورتها ذات الدقة المعدومة وصوتها الذي اختفت منه بعض الحروف الهامسة، وقد ظننت طول الوقت أنها قمة في الروعة والإبداع، تُرهِف أيضاً فتصغي لعظات رجل حكيم يجلس على شرفة منزله يرافقه كتابه ونظارته وكأس العنب المخمر الذي اعتاده.

ثم تهمس في أذنك صلوات مسبحة ملونة بيد سيدة وقورة، لم تبرح شفاهها الدعوات يوماً لأجل محبيها، حتى عندما هوَت وأصيبت قدمها؛ تسمع صوتك تلعب مع أولاد الحارة، وتصيح وكأنها ملكك احتجاجاً على تغيير بسيط في قواعد اللعبة، اقترحها أحد الأصدقاء ولكنك كثوري مناضل منذ الصغر لم تفارق الإباء.

الفرح بملئه في الزاوية ههنا، والحزن الشديد عند الأخرى، كامل المشاعر والأفكار والوجدان، لم تعد هكذا الآن، لم تعد ذلك الشخص أبداً، الآن لا تشعر إلا بأنصاف المشاعر، أو حتى أرباعها وأسداسها وأعشارها، وهذه الرحلة الطويلة التي خضتها قبل قليل لم تكن مقطعاً مسجلاً على أحد تطبيقات هاتفك، ولا تقريراً أعده أحد الصحفيين، بل هي جولة داخل عقلك وذكرياتك، تعبث داخلها ألف مرة كل يوم لترى ذاتك الحقيقية مجددة.

لقد أضعتَها ولم تعد كسابق عهدها، وأنت ترفض أن تقر بذلك رغم اقتناعك التام به، يا ليت ذكرياتنا كلها كانت مصورة، ويا ليت كل دقيقة مرت مع من مضوا نستطيع استراجعها ومشاهدتها ثانية، لعلنا نتنسم من تلك النفحات ما يعيدنا ولو للحظات إلى الأنا الماضية.

حتى حواسنا في الماضي كانت ذات حساسية أشد، فالبصر كان يرى كل شيء جميلاً، والسمع لا يشعر إلا بأناشيد الملائكة، والشم يمتص عبير فرن دمشقي عند ساعات الفجر الأولى، وينادي الذوق أن "تعال بسرعة، تعاون معي على هذه اللذة اللامنتهية".

ترى هل لا تزال دمشق تحبنا بعد أن تغيرنا هكذا؟! هل لا تزال جدتي تصلي لأجلنا؟! أين البيوت التي اعتدنا عيادتها دوماً؟! ترى هل من مجيب إن طرقنا؟! أيبخل علينا بردى بعدما أصبح شيخاً نحيلاً مشرداً لا يعي طريقه

ترانا نخاف أن نأكل اليوم، لسنا نجتنب التسمم أو زيادة الوزن، ذلك بأننا اعتدنا أن نجلس جميعاً حول مائدة تشبك أيادينا وأحاديثنا، وما كان الأكل والصمت صديقان في بيوتنا يوماً، لذا نهرب إلى شاشة نرجوها مقطعاً يعرض مغامرة عائلة مكتملة، لا تعاني نقص مغترب أو شهيد أو مختطف أو مجند، لعلنا نستطيع مراوغة عقولنا وإقناعها

نتعلق بفيروزنا التي بقيت سلاحاً أخيراً نصارع به ضيق النفس الصباحي قبل المعركة اليومية، فتغرد مرقرقة بصوتها على أفئدتنا، وتنثر بيلسانها على جراح نفوسنا، وتصرخ بوجه فراق لا رحمة في قلبه مهددة له برعود اتزانها: "عودوا قبل ما الجفا يغمر ليالي العمر، غير الأحبَّة القدامى عالوفا ما لِكُن"، وتختم بغصة تخنق الأمل الباقي في صدورنا "رجعوا طيور الصفصافة، وما رجعوا حبايبنا".

ألا ليت الزمان يعود يوماً، ولكن إلى أين؟ يقولون أن التغيير لا بد أن يكون، ولا حياة في حياة لا تغيير فيها، ولكننا

ما أبشع الفراق المحتوم في بلد تحتل فيه العلاقات الإنسانية مكانة لا مثيل لها في نفوس الجميع، ولكن الحياة لا تسعد برؤية الاستقرار أبداً، لذا وبدون سابق إنذار تودع صديق مقعد الجامعة الذي غنيت معه حتى بحَّ الصوت وضحكت الفتيات متبخترات، وتودع عيوناً ناعسة تخلط كحلها بدمعها إذ توقن أن العلاقة حتماً غير مستمرة، وتودع أماً تخفي دموعها عنك وتقويك في عز احتياجها لقوة، وتودع أباً يراك عكازاً كسر نصفين ولا

تودع كل ما لا تريد توديعه، كل يوم حفلة وداع وكل ساعة لحظة فراق، وفي نهاية اليوم تجلس على مضجعك وتطلق صرخة مدوية تقول: "كفى، سئمت من الوداع، أريد أن يثبت شيء واحد فقط، أريد ألا يصبح الكل مجرد صورة غير مادية في عقلي فقط، أين صديقي الذي ضحكت معه حتى ضربت شمس الفجر جباهنا؟ أين أختي التي عانقتها وبكيت طويلاً قبل الرحيل؟ أين الجميع الآن؟ لا يمكن جمعهم من جديد على الإطلاق".

ترى متى كبرنا هكذا؟ أستغرب منظري كثيراً في المرآة، مَن هذا الرجل؟ لست أعي نفسي إلا طفلاً يضحك بكل عزمه ومشاعره الفياضة، وما هذا الشيب الذي يتسلل إلى لحيتي؟ كنت أخال أنا أمامي نحو عشرين سنة بعد قبل هذه المرحلة، هل فعلاً كبرتُ هكذا؟ وهل هذا مبرر لكي أنفى هكذا؟ هل من أحد يعوضني عن الوقت الذي ضاع؟ لا أ ن ذلك.

لا أشم الآن سوى الغبار، والشمس التي أراها اليوم كاذبة، لم تعد حنونة كالسابق، حتى المطر يجافينا وقد كنا ندعوه خيراً، ويالسخرية القدر لا أسقط القهوة أبداً الآن، ولست هدفاً لطيور تريد قضاء حاجتها، ترى هل فعلاً

القديس مار دودو (609 م)

سنكسار أيار (مايو)

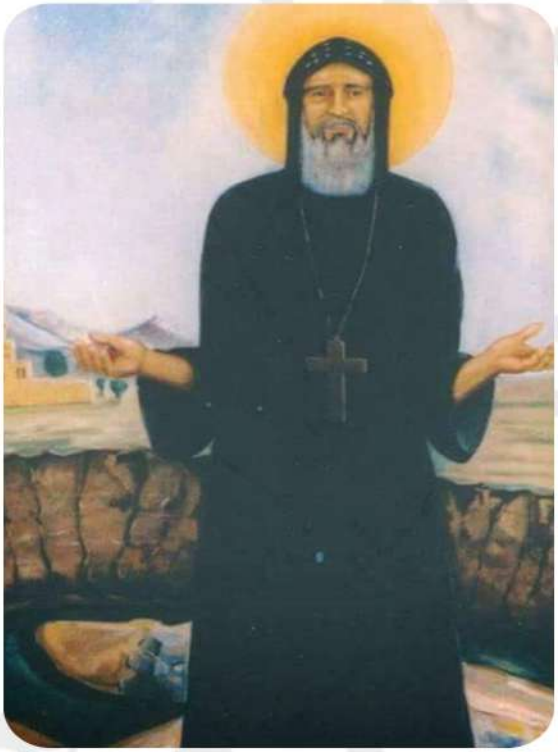

ينتمي القديس إلى قرية (سيدوس) التي كانت تتبع قديماً البصرة في العراق، أبوه يُدعى شمعون وأمه هيلانة، وقد كانا على درجة كبيرة من الثراء ومشهود لهما بالتقوى والإيمان، يؤديان واجباتهما في إطعام الفقراء والجائعين وإكساء ذوي الفاقة والمحتاجين، وينفقان الأموال لتأسيس المشاريع الخيرية وبناء الأديرة والكنائس.

لم يُرزقا ولداً وعندما طعنا بالسن كادا أن يفقدا الأمل في الإنجاب، غير أن إيمانهما دفع بهما للذهاب إلى (تبريز) قرب بحيرة (أروميا) في إيران للإلتجاء في قدسية إحدى الأديرة القريبة من جبل تبريز، وقد كان رئيس الدير يومئذ يُدعى مار (داود)، وفي هذا الدير سكبا نفسيهما أمام الله بخشوع وتضرعا طالبين أن يمنّ الله عليهما بطفل يُسعدهما في حياتهما الزمنية، كما طلبا من رئيس الدير أن يطلب من أجلهما ليُلبّي الرب طلبهما، وبعد أن قاما بواجباتهما الدينية كاملة ودّعا رئيس الدير، وعادا إلى قريتهما (سيدوس)؛ وبعد مدة رزقهما الله طفلاً جميلاً عام (530 م) وكانت فرحتهما كبيرة ولا تضاهيها إلا فرحة أليصابات بيوحنا المعمدان.

وفي غمرة هذه الأفراح توجه الوالدان يصحبهما العديد من الأقارب، يحملان طفلهما إلى نفس الدير الذي قصداه سابقاً، وهناك وعلى يد رئيس الدير مار داود، نال الطفل سر العماد المقدّس ودُعي اسمه (داود) تيمناً باسم رئيس الدير، وما إن بلغ الصبي الخامسة من عمره حتى أدخله والده المدرسة ليتلقى مبادئ الآداب والعلوم، فظهرت عليه أمارات النجابة وعلامات الذكاء، إذ كان يعشق مطالعة الكتاب المقدس، ويتمعّن في معاني القداسة التي تضمّنتها، ويزداد معها برّاً، وبعد أن صار شاباً ظل والداه يُلحّان عليه في طلب الزواج، غير أنهما غادرا الفانية دون أن تتحقق رغبتهما.

وبعد وفاة والديه، وزّع القديس كل ما كان يملكه من أموال ومُقتنى على الأديرة والفقراء والمعوزين عملاً بقول السيد المسيح: "إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي." (متّى 21:19)، ثم توجه إلى نفس الدير الذي تقبل فيه سر العماد المقدس، فاستقبله رئيس الدير بفرح وانشراح، وهناك على يد مار داود نذر النذور الرهبانية الأولى، وتوشّح الإسكيم المقدّس، وانخرط في سلك الرهبانية، جُندياً شُجاعاً في معسكر الرب، وحافظ على اسمه (دودو).

بعد وفاة معلمه رئيس الدير مار داود، قرر أن يعيش منفرداً لوحده على قمّة جبل (تبريز)، اقتداء ببعض القديسين الذين زهدوا في الدنيا معتكفين إلى الكهوف والمغاور تعبداً، وكان القديس يشعر دائماً أن روح الله لا تفارقه، معه في كل مراحل حياته وأرادت أن تكافئه، لذا جاءته الملائكة تحمل له مائدة مفعمة بالطعام الروحي الشهي، فتناول القديس منها شاكراً ربه على هذه اللفتة وشعر أن الله معه، لا بل شعر أنه رفيقاً للملائكة، ويا لها من هبة مقدسة أغدقها الله على عبده الأمين.

أما رئيس الدير الذي خلف مار داود، فقد شاهد رؤيا سماوية عجيبة، عَلِمَ منها عن مكان تواجد القديس مار دودو وهبَّ على الفور من نومه مذعوراً، وفي الصباح أعلن خبر الرؤيا للإخوة الرهبان في الدير، وطلب منهم مرافقته إلى حيث يقيم القديس، فانطلقوا ومعهم جرس ومبخرة وتوجهوا إلى الجبل وشرعوا بالبحث عنه، وبعد جهد ومشقة التقوا به فعانقوه طويلاً، وهم يذرفون الدموع السخيَّة حُباً بعد ذلك الفراق الطويل، كما أشفقوا على أخيهم وهو على تلك الحالة، فقد أُصيبَ جسمُهُ بالنحول والضعف، وظهرت على جلده التجعُّدات، لأنه أمضى فترة طويلة يغالب الطبيعة وكأنه في حرب معها، ثم طلبوا أن يعود معهم إلى الدير، وبإرادة واحدة

ذلك القديس.

ثم تم تنصيبه أسقفاً عندما بلغ الستين من عُمرهِ في حفل روحي خاشع باسم مار (غريغوريوس)، واصطحبه البطريرك الأنطاكي بطرس الثالث الرقي إلى مقر الأبرشية في تكريت، وهناك خوَّله رئاسة الأسقفية على تكريت وتوابعها، فكان الجاثليق الثاني بعد مار أحودامة، وكانت المعجزات التي أجراها الرب على يديه كثيرة لا تحصى، وإن المرضى والمعلولين الذين نالوا الشفاء بقوة صلواته لا يمكن أن يحصرهم عدد كما إنه أحيا ثلاثة أموات بقوة

ويذكر أنه اهتم بناء كنيسة في (وادي جهنم)، بالقرب من (اسفس)، وبينما كان العمال يؤدون أعمالهم وثبت أفعى من بين الأنقاض، ولدغت رجُلَين منهم أثناء غياب القديس، ومن شدة السم فارقا الحياة، وعند عودته ورؤيته لهما، رفع الصلوات للرب يسوع فخرجت في الحال الأفعى من حجرها وبدت وكأنها تبدي اعتذارها عما فعلته، وبعد ذلك أعاد الرب الحياة إلى الرجلين اللذين كانا قد فارقاها، فسبح الحاضرون ومجدوا الله على هذه

وبعد الجهاد الطويل والعراك المرير، كان القديس قد أكمل سعيه فدعاه مولاه إليه ليريحه من عناء هذا العالم، وينقله إلى الخدور العلوية مُسربلاً إياه وِشاحَ المجد الأبدي، ليكون مع المسيح إلى الأبد، فحلَّت وفاته عام 609 م، وبإيعاز من الروح القدس سرى نعيه إلى كل الاصقاع، فحضر حفل تأبينه 1800 كاهن عدا الأساقفة وعدد غفير من المُشيعين، حيث دامت الصلاة عليه أسبوعاً لم ينقطع خلاله سيل المؤمنين العارم، للإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه والتبرك من جثمانه الطاهر، ومع صلاة احتفالية مهيبة، ووسط دموع المؤمنين يوارى جثمان القديس

وقد جاء في صلوات الفرض السريانية أن القديس وبعد مضي عشرين عاماً على وفاته تراءى لابن خاله (مار اسحق) وطلب نقل جثمانه إلى طور عابدين حيث عَلِمَ بالروح أن تكريت ستقفر من الكنائس، ولن يبقى للمؤمنين أثر فيها، وثمة من يزعم بأن القديس كان قد أنبأ ابن خاله في الرؤيا بأن تعاليم نسطور سو تنتشر في بلاد المشرق، وطلب منه نقل جثمانه إلى طور عابدين، نفذ مار اسحق طلب مُعلمه، وأخرجه من جدثه، حيث كان جسمه ما يزال مُحتفظاً بشكله ونضارته، لم يتفسد ولم يعتره فساد، ويبدو كأنه يغطُّ في نوم عميق،

الشماس الأرخدياقون لحدو اسحق

صور أيار (مايو)

زيارة دار جاورجيوس لرعاية المسنين

المشاركة في اجتماع الراعي الصالح للرجال في كنيسة السيدة العذراء في عين شمس

زيارة نيافة الأنبا بولا شفيق مطران أبرشية الإسماعيلية ومدن القناة وتوابعها للأقباط الكاثوليك

القداس الإلهي بمناسبة عيد القديس مار جرجس في كنيسته في شبرا مصر

القداس الإلهي الشهري في كنيسة القديسين مار بطرس ومار بولس

المحاضرة التي ألقاها الأستاذ جوزيف أسمر ملكي بعنوان "اللغة السريانية وانبثاقها من اللغة الآرامية"

كرنڤال عيد القيامة في محافظة بني سويف

قداس عيد الشعانين

رتبة غسل الأرجل يوم خميس العهد

رتبة سجدة الصليب يوم الجمعة العظيمة

قداس عيد القيامة المجيد

قداس عيد القيامة المجيد

تهنئة قداسة البابا تواضروس بعيد القيامة المجيد

تهنئة نيافة الأنبا رافائيل بعيد القيامة المجيد

قداس اثنين القيامة في كنيسة مار مينا
في المندرة- الإسكندرية

وصول قداسة سيدنا البطريرك إلى الكاتدرائية المرقسية
في العباسية

اللقاء الرابع عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية
الشرقية في الشرق الأوسط

زيارة قداسة سيدنا البطريرك للمركز الثقافي القبطي
الأرثوذكسي في القاهرة

احتفال قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي بمناسبة أحد توما

المشاركة في القداس الإلهي الشهري لكهنة حيّي الظاهر والفجالة في كنيسة رابطة القدس

الفهرس

محتوى عدد أيار (مايو)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
عقدٌ وعام	بيان مشترك بين بطريركيتي أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والروم الأرثوذكس		اختطاف مطراني حلب	1
قيامة الرب يسوع	قداسة مثلث الرحمات مار اغناطيوس يعقوب الثالث	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق ال ١٢١	عن عيد القيامة	3
الصرخة الأبدية	مار تيموثاوس متى الخوري	مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة	عظة أحد الشعانين	4
الْجَاعِلِ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ	الأب الربان فيليبس عيسى	كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر	عظة عشية أحد القيامة	6
صلاة	ترجمة الراهبة تقلا شابا	من راهبات دير مار يعقوب البرادعي، العطشانة- لبنان	صلاة عن المجيء الثاني	7
في الاعتقاد الأرثوذكسي والاتفاق في الأصول للقس رافائيل (القرن 15 م)	الأستاذ اسحق ابراهيم الباجوشي	عضو لجنة التاريخ القبطي	تفسير لمخطوطة عن الاعتقاد الأرثوذكسي	8
توسيع كنيستنا في القاهرة	اقتباس من المجلة البطريركية السريانية عام 1934 م		عن توسع كنيستنا بالقاهرة	10

الفهرس

محتوى عدد آذار (مارس)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
ثقتنا بالضابط الكل	الأستاذة مايا عيسى	كاتبة سورية	تأمل في العناية الإلهية	11
عناية مركزة	-	-	صنع الخير	11
المكتبة الخضراء	الأستاذ مجدي البديوي	خادم في الكنيسة	عن الذكريات	12
السنكسار	الشماس الأرخدياقون لحدو اسحق	شماس	القديس مار دودو (609 م)	14
مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا	-	-	صور الشهر	16
الفهرس	-	-	-	20
الختام	-	-	-	22

فريق الإعداد يشكر كل من ساهم في إغناء هذا العدد،
وإلى اللقاء في العدد المقبل.

فريق الإعداد:

التصميم
عماد شكر

التدقيق اللغوي والإخراج
والمتابعة وتجميع المقالات
مجدي البديوي

الإشراف العام
الأب الربان فيليبس عيسى

منشورات كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس غمرة - القاهرة 2023
ISSN: 29744776

https://syriacorthodox-egypt.com/

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بمصر